

## خطاب مصالي الحاج في الملعب البلدي 02 أوت 1936م ودوره في تعريف

الجزائريين بنشاط نجم شمال إفريقيا

**MESSALI HADJ speech at the Municipal Stadium August 2<sup>sd</sup>, 1936  
and his role in introducing the Algerians to the activity of the North  
African star**



\* الحبيب سالم

جامعة البلدية2- لونييسي علي

ee.salem@univ-blida2.dz

مخبر التاريخ والحضارة والجغرافيا التطبيقية

أ.د أحمد عصماني

جامعة البلدية2- لونييسي علي

Ahamdosmani30@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/23 تاريخ القبول 2021/12/29 تاريخ النشر 2021/12/31



### ملخص:

عرفت الجزائر خلال ثلاثينيات القرن العشرين أحداث سياسية بارزة وكثيرة ساهمت بشكل أو بآخر في تطور الحركة الوطنية، ومن هذه الأحداث نجد انعقاد المؤتمر الإسلامي بالجزائر العاصمة خلال شهر جوان 1936 وما صاحبه من ظروف ونتائج.

حيث نظم المسئولين على هذا المؤتمر اجتماع شعبي كبير بالملعب البلدي بالجزائر العاصمة يوم 02 أوت 1936 شارك فيه تقريبا كل قادة الحركة الوطنية الجزائرية رغم اختلاف مشاربهم وتوجهاتهم؛ وكان من بين المشاركين السيد مصالي الحاج الذي ألقى

\* الحبيب سالم، طالب سنة ثانية دكتوراه ل. م. د، جامعة البلدية2- لونييسي علي

خطاب تاريخي يعد من أهم نصوص تاريخ الجزائر المعاصر معرفا فيه الجزائريين بنشاط حزبه نجم شمال إفريقيا وأعضائه من المهاجرين الجزائريين بفرنسا وجهودهم الكبيرة في خدمة القضايا الوطنية.

**الكلمات المفتاحية:** مصالي الحاج، الحركة الوطنية، المؤتمر الإسلامي، اجتماع شعبي.

### **Abstract:**

During the thirties of the twentieth century, Algeria witnessed many prominent political events that contributed in one way or another to the development of the national movement, and among these events we find the convening of the Islamic Conference in Algiers during the month of June 1936 and the accompanying circumstances and results.

Where the officials of this conference organized a large popular meeting at the Municipal Stadium in Algiers on August 2, 1936, in which almost all the leaders of the Algerian national movement participated, despite their different tendencies and orientations. Among the participants was Mr. MESSALI HADJ, who gave a historic speech which is considered one of the most important texts of the contemporary history of Algeria, in which he introduced the Algerians to the activities of his North African Star party and its members from the Algerian immigrants in France and their great efforts in serving national causes.

**key words:** MESSALI HADJ, the National Movement, the Islamic Conference, a popular meeting.

### **مقدمة:**

تعتبر شخصية مصالي الحاج من أبرز أعلام النضال الوطني ومن الرواد الجزائريين الأوائل المدافعين على حقوق الشعب الجزائري وذلك منذ عشرينيات القرن العشرين؛ من خلال تزعمه لحزب نجم شمال إفريقيا بداية من سنة 1926 في أرض المهجر وبالتحديد في فرنسا وقد دام نشاط مصالي وحزبه خارج الجزائر لمدة 10 سنة (1926-1936) من سنة تأسيس النجم إلى غاية دخول مصالي الحاج للجزائر في شهر أوت 1936 ومشاركته بخطابه التاريخي بمناسبة انعقاد اجتماع الملعب البلدي الذي كان منظما من طرف أعضاء وفد المؤتمر الإسلامي والغرض منه إعلام الأمة الجزائرية وإخبارها بحصيلة

السفر إلى فرنسا وما الذي تحقق وما هي الأمور المنتظر تحقيقها، استغل السيد مصالي الحاج هذا الاجتماع وألقى فيه خطابا تاريخيا معرّفا فيه بجزيه ونشاطه ومواقفه من القضايا الوطنية، وعليه نطرح الإشكالية الآتية: ما هو مضمون خطاب مصالي الحاج؟ وكيف كان تأثيره على الجزائريين؟

لمعالجة هذه الإشكالية سنعتمد على المنهج التاريخي التحليلي؛ وذلك بالعرض التسلسلي للأحداث التاريخية ثم تحليلها وشرحها خاصة فيما يتعلق بنتائج خطاب مصالي الحاج وردود الفعل الفرنسية التي أعقبته، علما أن من أهداف طرقتنا لهذه الدراسة والبحث فيها هو أهمية هذا الخطاب التاريخي فهو يمثل أحد أهم نصوص تاريخ الجزائر المعاصر بحكم أنه تزامن مع أول زيارة لمصالي الحاج للجزائر بعد سفره لفرنسا لمدة 13 سنة وساهم في توعية وتعريف الأهالي الجزائريين القاطنين بالجزائر بنشاط نجم شمال إفريقيا الذي كان ينشط منذ 10 سنوات في أرض المهجر فقط.

### أولا) ظروف انعقاد اجتماع الملعب البلدي يوم 02 أوت 1936:

أحاطت مشاركة مصالي الحاج<sup>1</sup> بالخطاب في الملعب البلدي العديد من الظروف ولكن في هذا المقام سنقتصر على ذكر الأهم منها أو التي تبدوا بصفة مباشرة قد ساهمت في هذه المشاركة التاريخية، فمن هذه الظروف نجد:

يعتبر المؤتمر الإسلامي الجزائري الذي انعقد بالجزائر العاصمة يوم 07 جوان 1936 أول تجمع من نوعه في الجزائر، فلم تعرف الجزائر طيلة أكثر من قرن تجمعا تشترك فيه كل الاتجاهات وتمثل فيه مختلف الطبقات وتبرز خلاله وحدة الصف والكلمة على مطالب معينة مثل ما حدث في المؤتمر المذكور وكانت فكرة هذا المؤتمر تنسب إلى الشيخ عبد الحميد بن باديس<sup>2</sup> ففي حديث له إلى صحيفة الدفاع التي كان يديرها الأمين العمودي والتي كانت لسان حال الحركة الإصلاحية، دعا بن باديس إلى اجتماع جميع الأحزاب

الجزائرية في مؤتمر إسلامي أو جبهة وطنية لوضع قائمة من المطالب التي يطلبها الجزائريون من فرنسا وكان تاريخ الدعوة في شهر جانفي 1936<sup>3</sup>.

تقرر أن يكون عدد أفراد الوفد الرسمي للمؤتمر الإسلامي الجزائري لتمثيلهم في فرنسا ستة عشر عضواً؛ تسعة من النواب على نسبة ثلاثة عن كل عمالة ونائب فقط عن المناطق العسكرية الثلاث وثلاثة من العلماء وثلاثة من الشبان، وتقرر في النقطة الثالثة أن يكون الوفد متركباً من السادة<sup>4</sup>:

نواب قسنطينة	نواب الجزائر	نواب وهران	عن المناطق العسكرية	من العلماء	عن الشباب العاملين
* الدكتور بن جلول	* الدكتور عبد الوهاب	* المحامي عبد السلام بن الطالب	* الدكتور سعدان	* الشيخ عبد الحميد بن باديس	* الأستاذ طاهرات العربي
* الصيدي فريجات عباس	* الصيدي عبد الرحمان بوكردنة	* المحامي محمد القلعي		* الشيخ البشير الإبراهيمي	* الأستاذ بن حاج
* الأستاذ طاهرات	* عماره فرشوخ	* بنعود باش تارزي		* الشيخ الطيب العقبي	* المهندس عبد الرحمان بوشامة

عندما سافر وفد المؤتمر الإسلامي إلى باريس يوم 18 جويلية 1936 كان مفتي المذهب المالكي في الجزائر ابن دالي محمود كحول معارضا للمؤتمر ووفده المرسل إلى فرنسا، فقام بإرسال برقية إلى وزير الداخلية الفرنسية سلنجر<sup>5</sup> وذلك يوم 22 جويلية 1936 فيها إمضاء أربعة أشخاص وهم: محمود كحول، ابن زاكور، الأمين قدور، بابا عمر، والبرقية تندد بوفد العلماء وتبرأ منهم وتكشف عن إخلاص هذا الرباعي وموالاته لفرنسا ومما جاء فيها: إن العلماء الجزائريين الذين ليس لهم مستندات ولا شهادات لا يمثلون الاتجاه الإسلامي في الجزائر... وتبرأ منهم الأغلبية الساحقة ولا يمثلون سوى شردمة من المشوشين الذين يحاولون بث الفوضى في البلاد<sup>6</sup>.

الاجتماع الكبير في الملعب البلدي يوم 02 أوت 1936؛ حسب الوعد الذي وعد به وفد المؤتمر الأمة يوم رجوعه فقد أعلن الدعوة العامة بواسطة الجرائد اليومية وبطاقات أذاعها في الشعب الجزائري لحضور الاجتماع العظيم في الملعب البلدي وذلك يوم الأحد 02 أوت 1936 وعرف الملعب حضور جمهور غفير جدا وعلى الساعة السابعة كان المشهد رهيبا وكلما أقبل أحد أفراد الوفد إلا وقامت في الملعب ضجة وعلا الهتاف وصدى التصفيق الحاد، كان ذلك عندما أقبل الأساتذة عبد الحميد بن باديس، والبشير الإبراهيمي<sup>7</sup>، والشيخ الطيب العقبي<sup>8</sup>، وعندما حضر أعضاء الوفد كان من الصدف وصول الباخرة في ذلك الصباح تقل السيد مصالي الحاج وزوجه وولده من فرنسا إلى الجزائر وهو رئيس نجم شمال إفريقيا ومدير جريدة الأمة<sup>9</sup> التي تصدر في باريس وشهد هذا الاجتماع إلقاء عدة خطب وشارك أيضا مصالي الحاج بخطاب ألقاه على مسامع الحضور معرفا إياهم بحزبه ونشاطاته العديدة في فرنسا<sup>10</sup>.

وقد كان يوم الاجتماع يوما وحيدا في تاريخ الجزائر الحديث فقد تجمع فيه ما يزيد عن 20 ألف من أشبال الجزائر جاءوا من كل حدب وصوب لاستماع كلمات الوفد ولمعرفة مقدار ما لاقتته الفكرة من نجاح وما سارته الحركة من خطى فكانوا في مجموعهم كالبحر الزاخر يمثلون ذاتا معنوية واحدة وهي الأمل، أخذ الخطباء يتسلمون المنصة ومكبرات الصوت تنقل نبرات كلامهم إلى أعماق قلوب الأمة.

بدأ السيد وزقان يتكلم باسم لجنة الجزائر للمؤتمر فبين أغراض الاجتماع ويذكر آلام الجزائر الماضية وآمالها المقبلة، ثم تكلم الدكتور بن جلول في روعة واعتدال حيث قص على المستمعين سيرة الوفد ووصف لهم أعماله وما وجده من رجال فرنسا مثل رئيس الوزراء ليون بلوم ووزير الدفاع ادوارد دالادييه ووزير الدولة موريس فيوليت والأحزاب التي تتألف منها الجبهة الشعبية بفرنسا؛ الحزب الاشتراكي، الحزب الراديكالي، الحزب الشيوعي.

ثم تلاه الدكتور البشير بن عبد الوهاب نائب البلدية العمالي يقف ويشرح المطالب التي قدمها الوفد والتي جمعت في بنود 10 وبعده الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء المسلمين يرتجل مقامة من مقاماته الخالدة، ليقوم بعده الصيدلي بوكردنة بالاحتجاج على عمل الذين راموا الفت في عضد الأمة وتشثيت وحدتها بمحاولة تأليف وفد آخر ظاهره المطالبة بإصلاحات اقتصادية وباطنه الكيد لهذا الوفد ومحاولة تحطيم مساعيه وفي هذه المحاولة ما فيها من إثارة الناس ومن حث على التشويش والمشاغبة، ليأتي الدور على السيد مصالي الحاج رئيس نجم شمال إفريقيا ومن كبار المضطهدين في سبيل القضية الجزائرية<sup>11</sup>.

### ثانيا) نص خطاب مصالي الحاج في الملعب البلدي:

ورد خطاب مصالي الحاج في عدة مصادر ومراجع ولتفادي الحشو في متن البحث سنكتفي بإدراج بعض من فقراته حرفيا وبعض من أفكاره نوظفها حسب فهمنا له احتراما لمنهج البحث العلمي، حيث خطب مصالي الحاج قائلا:  
سادتي، إخواني<sup>12</sup>،

باسم نجم شمال إفريقية أحبيكم تحية الأخوة وأحمل إليكم تضامن 200.000 شمال إفريقي يقيمون في فرنسا واحترامنا للغتنا الوطنية، اللغة العربية، التي كلنا نعزز بها ونعجب بها، وأيضا تقديراً لنبل هذا الشعب الجزائري الشجاع الكريم، فقد أردت أن أعبر أمامكم، بعد نفي دام اثني عشر سنة، بلغتي الأم

حيث يقول أنني جئت للمشاركة في هذا الاجتماع باسم نجم شمال إفريقيا ففي ظل الحكومات الفرنسية الرجعية التي كان الجميع لا يستطيع مجادلتها حول طبيعة الحكم التعسفي وهو ما أدى برجال النجم ومناضليه إلى تحمل هذا الدور والذي ترتب عنه التنكيل بهم ومعاقبتهم ورغم وجودهم في باريس عاصمة الثورة الفرنسية ومبادئها العالمية

فإن ذلك لم يشفع لهم وبقي التعامل العنصري والاستثنائي ضدهم حتى تحت حكم الجبهة الشعبية أيضا فالتعامل معهم بقي كأهالي في الجزائر بتعرضهم للسجن والتعزيم والتهجير<sup>13</sup>.

وللعلم أننا قدمنا إلى نائب كاتب الدولة الفرنسية السيد راؤول أوبو قائمتين من المطالب الأولى تتعلق بالجزائريين المقيمين في فرنسا والثانية تخص المسلمين الجزائريين في الجزائر (السكان الأصليين)، وعند سماعنا بانعقاد المؤتمر الإسلامي سررنا لذلك وأيدناه وسارعنا إلى التواصل مع الوفد الذي حل بفرنسا<sup>14</sup> لتحيته والاستشارة معه حول مشاكل الوطن<sup>15</sup>، وهنا التزم باسم منظمي وأمام الشيخ الجليل ابن باديس أن أعمل كل ما في وسعي لتأييد هذه المطالب ولخدمة القضية النبيلة التي ندافع عنها جميعا ولكننا نقول صراحة وبشكل لا يقبل التراجع أننا نعتبراً من ميثاق المطالب بخصوص إلحاق بلادنا بفرنسا وبخصوص التمثيل البرلماني.

فالجزائر ملحقه فعلا بفرنسا (الإمبراطورية الاستعمارية) لكن هناك فرق فهذا الإلحاق جاء نتيجة احتلال عسكري استيطاني سنة 1830 أما الذي تطلبونه اليوم فهو إلحاق إرادي واختياري عن طيب خواطركم وهو ما نرفضه وشتان بين هذا وذاك، ونحن أيضا ضد التمثيل البرلماني لأسباب عديدة إننا نؤيد إلغاء الوفود المالية، ومنصب الحاكم العام، ونقف مع إنشاء برلمان جزائري منتخب عن طريق الاقتراع العام بدون تمييز بالعنصر أو الدين<sup>16</sup>.

إن هذا البرلمان الوطني الجزائري الذي يتكون في عين المكان سيعمل تحت مراقبة الشعب مباشرة ومن أجل الشعب ونحن نعتقد من جهتنا بأن هذه هي الوسيلة الوحيدة التي تسمح للشعب الجزائري أن يعبر عن نفسه بحرية وبصراحة بعيدا عن كل الضغوطات والمناورات الإدارية<sup>17</sup>.

وبعد نهاية خطابه أخذ مصالي الحاج حفنة من التراب ورفع بها قبضته قائلاً: "لا يمكن أن يبيع الإنسان بلده" حينها قام مجموعة من زملاءه يهتفون بحياته ويرفعونه على الأكتاف<sup>18</sup>.

### ثالثاً) نتائج خطاب مصالي الحاج:

إن هذه الخطبة التي حول فيها مصالي أنظار الحاضرين من الاعتدال إلى التطرف ومن الرضى بالقليل إلى المطالبة بالكثير ومن الدعوة إلى المساواة عن طريق الاندماج إلى نقد الاحتلال والدعوة إلى التحرر هي التي جعلت الناس يستقبلونه بحفاوة ويتحمسون له، ومن الملاحظ على خطبة مصالي الحاج أنه لم يذكر فيها كلمة الاستقلال الوطني التي جاءت في وثائق النجم سنة 1927 وفي برنامجه سنة 1933 وأن مطالبه من الجهة وخطابه لا يعبر عن التطرف والثورية التي تميز بها النجم في السياسة الجزائرية قبل ذلك.

وعلى كل حال فإن مشاركة مصالي الشخصية وبتصريحاته في المؤتمر الإسلامي جعلت الحكم على موقف النجم من المؤتمر غير يسير؛ فبعض الكتاب اعتبر ذلك مشاركة صريحة باسم النجم في أعمال المؤتمر ولكن رفضه لفكرة ربط الجزائر بفرنسا (الاندماج) والتمثيل البرلماني جعله يدخل في نزاع مع الشيوعيين، بينما رأى الآخرون أن النجم لم يشارك رسمياً في المؤتمر وأن مصالي لم يأت إلا لتحذير المنظمين للمؤتمر من مغبة ما هم مقدمون عليه باسم الشعب ومن جهة أخرى كانت ميول قادة النجم تختلف تماماً عن ميول قادة المؤتمر فأولئك كانوا يدعون إلى برلمان وطني وحكومة وطنية وإلى استقلال الجزائر عن فرنسا، وهؤلاء يدعون إلى المساواة في الحقوق والواجبات بين الجزائريين والفرنسيين والرضى بالعيش تحت العلم الفرنسي إذا تحقق ذلك الشرط بالإضافة إلى الإبقاء على الأحوال الشخصية الإسلامية.

حقق مصالي الحاج نجاحاً كبيراً في الجزائر لشخصه ولحزبه في صيف سنة 1936 وقد قضى عدة أسابيع يجوب البلاد ويؤسس الفروع ويخطب في الناس ويجتمع بهم حتى ضج



من نشاطه المعمرون فناقشوا نشاطه في وهران خلال أكتوبر 1936 ومنعوه من التوجه إلى هذه المدينة فذهب إلى تلمسان مستقط رأسه حيث أنشأ فرعاً للنجم ولكنهم منعوه من الخطابة فيها وأثاروا حوله الشبهات والتهم فقالوا إن له يداً في اغتيال المفتي محمود كحول، وإنه يدعو إلى الثورة والتمرد والكرهية ويهدد مستقبل الجزائر الفرنسية، لذلك نادوا بحل النجم وطرد مصالي من الجزائر فوعدهم والي وهران بأنه يراقب نشاط النجم ومصالي رقابة شديدة أما حل المنظمة فهو أمر يعود إلى الحكومة نفسها، ومع كل هذه التحرشات والمضايقات والتخوفات فإن النجم قد وضع قدمه في الجزائر وبدأ قاداته يخططون لمستقبله وانتشار دعوته من خلال تعاضم التيار الوطني الاستقلالي لدى الشعب الجزائري<sup>19</sup>.

#### رابعا) ردود الفعل الفرنسية حول الاجتماع والخطاب:

كان من الطبيعي ان لا ترتاح إدارة الاحتلال الفرنسي لانعقاد هذا الاجتماع الكبير والتفاف كل طبقات الشعب حولهم وفرحهم بتنظيم هكذا اجتماع شعبي وعلني، حيث شرعت السلطات الفرنسية في تدبير المكائد ومن أهم تلك المكائد التاريخية اغتيال مفتي المالكية بالجزائر محمود كحول في نفس اليوم الذي انعقد فيه اجتماع الملعب البلدي بالجزائر العاصمة.

بينما كان المفتي كحول مارا بشارع "اللاير" على الساعة 9:30 من صباح يوم 02 أوت 1936 حتى تقدم إليه رجل يدعى عكاشة تظاهر هذا الجاني بتقبيل جبين المفتي على حسب العادة فغدره وطعنه بخنجر في قلبه فأرداه قتيلا في نفس المكان، وبعد كل التحريات الفرنسية أُلصقت التهمة بشخص واحد ظهرت عليه شبهات عديدة لسوابقه العدلية<sup>20</sup>، وبعد أيام من التحقيق معه حيث قال بأن الشيخ الطيب العقبي هو الذي أوعز إليه بارتكاب هذه الجريمة وأنه هو الذي أعطاه الموسى التي قتل بها وأنه وعده بثلاثين ألف فرنك أجرة على القتل وكان ذلك كله بحضور رجلين لم يسميهما ولكن

وصفهما وأن ذلك كله وقع في نادي الترقى في عشية ما<sup>21</sup>، ولعل الإدارة الفرنسية كانت ترمي من وراء عملية الاغتيال إلى تحقيق عدة أغراض منها:

1) مضايقة رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وخاصة الطيب العقبي الذي قام بدور نشيط في المؤتمر الإسلامي باتهامه باغتيال مفتي العاصمة الذي تخلصت منه بعد أن بالغ في الإلحاح بأن لا تسمح الإدارة الفرنسية لجمعية العلماء بتمثيلها للشعب الجزائري.

2) الشروع في مضايقة نجم شمال إفريقيا الذي ظهر في الجزائر بنشاط واسع ومكثف وإقبال شعبي متحمس.

3) بث التفرقة في صفوف التكتلات التي يتكون منها المؤتمر، فبعد مقتل الشيخ محمود كحول صرح رئيس وفد المؤتمر الإسلامي محمد الصالح بن جلول للصحافة الفرنسية متهما رجال جمعية العلماء بهذا الاغتيال، علما أن رجال الجمعية كانوا معه أعضاء في وفد المؤتمر وهو ما أدى بهم للتخلي عنه وعاود بن جلول تشكيل أعضاء آخرين محاولا عقد مؤتمر ثاني<sup>22</sup>.

#### خاتمة:

يمكننا القول في ختام هذا المقال بأن مصالي الحاج قد استغل الظرف الزماني والمكاني لتعريف الجزائريين بنشاط حزبه (النجم) ومواقفه في الدفاع عن القضايا الوطنية، بداية بانعقاد المؤتمر الإسلامي في الجزائر العاصمة والذي انبثق عنه وفد يمثل الأمة الجزائرية سافر إلى فرنسا حاملا معه مطالبه المشروعة لرجال السلطة الفرنسية في الميتروبول، وكان يوم اجتماع الملعب البلدي بالعاصمة 02 أوت 1936 أحسن فرصة سانحة أتاحت لمصالي فقد استغلها بخطابه التاريخي الذي يعتبر:

أول خطاب يلقيه على مسامع الجزائريين في الجزائر معرفا إياهم بنضاله في فرنسا منذ 10 سنوات من أجل حقوق الشعب الجزائري المشروعة، وذكر لهم ما يلاقيه وزملائه من متاعب ومحن في قلب العاصمة الفرنسية باريس من نفي وتغريم واططهاد، كما أعلن عن

تأييده لمطالب المؤتمر الآتية ورفضه لفكرة الإلحاق الطوعي للجزائر بفرنسا (الإندماج) لأن الجزائر فعلا ملحقة بفرنسا نتيجة إحتلال عسكري وقسري أما هذا الإلحاق فهو عن إرادة وطواعية وهو ما رفضه جملة وتفصيلا، وقد ساهم هذا الخطاب بشكل أو بآخر في تعرف الشعب الجزائري على التيار الوطني الاستقلالي عن كتب ووضوح.

## الهوامش:

### <sup>1</sup> مصالي الحاج 1898-1973

ولد في تلمسان وبها تلقى تعليمه الأولي، وهو من أبرز رجال السياسة في الجزائر منذ عشرينيات القرن العشرين، أدى الخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الأولى، ثم استقر بفرنسا من أجل العمل وكان من بين المؤسسين لحزب نجم شمال إفريقيا سنة 1926 وانضم للحزب الشيوعي الفرنسي، لقي النجم مقاومة عنيفة من السلطات الفرنسية، كما كانت لمصالي الحاج اتصالات مع الأمير شكيب أرسلان في سويسرا، تعرض النجم للحل سنة 1937 فأسس مصالي حزب الشعب الجزائري، تعرض خلال الحرب العالمية الثانية للسجن ثم النفي إلى الكونغو برازافيل وفي سنة 1946 عاد للجزائر وأسس حركة الانتصار للحريات الديمقراطية التي ظل يسيروها حتى اندلاع ثورة 01 نوفمبر 1954. للمزيد ينظر: عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض للثقافة والتأليف والترجمة والنشر، ط 2، بيروت، لبنان، 1980، ص ص 304، 305.

### <sup>2</sup> عبد الحميد بن باديس 1889-1940

ولد بمدينة قسنطينة التي تلقى فيها تعليمه الأولي ثم واصل دراسته في جامع الزيتونة وتخرج منها سنة 1911-1912 ونال شهادة التطوع، عاد إلى الجزائر واشتغل بالتدريس بالجامع الأخضر ثم ذهب للمشرق وقام بأداء مناسك الحج بعد عودته نشط في الصحافة وأصدر جريدتي المنتقد والشهاب، ترأس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 1931-1940 وهي سنة وفاته. للمزيد ينظر: عادل نويهض، مرجع سابق، ص 28.

<sup>3</sup> أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945، دار الغرب الإسلامي، ط 4، ج 3، بيروت، لبنان، 1992، ص 151.

<sup>4</sup> حاضر، تشكيل اللجنة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي الجزائري، مجلة الشهاب، الجزائر، مج 12، ع جويلية 1936، ص ص 231، 232.

<sup>5</sup> عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، مطبعة البعث، د.ط، قسنطينة، الجزائر، 1981، ص 283.

<sup>6</sup> أحمد مريوش، الشيخ الطيب العقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، بوزريعة، الجزائر، 2012، ص 203.

### <sup>7</sup> محمد البشير الإبراهيمي 1889-1965

ولد عام 1889 في سطيف زاول دراسته الأولى على يد عمه ثم هاجر سنة 1912 للمدينة المنورة أين واصل دراسته حيث اكتشف أفكار جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، أقام عام 1917 بدمشق مع والده وبعد الحرب العالمية الأولى عاد للجزائر وبدأ في مهامه الإصلاحية بمدينة سطيف، وفي سنة 1931 عين نائبا لرئيس جمعية العلماء ثم ترأسها سنة 1940 إلى غاية وفاته عام 1965. للمزيد ينظر: علي مزاد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر من 1925 إلى 1940، تر محمد بجاتان، دار الحكمة، د.ط، الجزائر، 2007، ص ص 101-103.

## <sup>8</sup> الطيب العقبي 1889-1960:

ولد الشيخ الطيب بن محمد بن إبراهيم العقبي ببلدة سيدي عقبة (بسكرة) وهو عالم مصلح كاتب وشاعر صحفي وخطيب، هاجر مع أسرته للمدينة المنورة وعمره خمس سنوات وفيها تعلم على أيدي مشايخها منهم: عبد الله زيدان الشنقطي وحمدان لونيسي القسنطيني، في سنة 1916 نفته السلطة العثمانية لتركيا بسبب مساهمته في ثورة الشريف حسين ضدها ورجع من منفاه ملكة سنة 1919 فعينه الملك حسين مدير لجريدة القبلة والمطبعة الأميرية، عاد إلى بسكرة في 1920 وبما أصدر جريدة الإصلاح التي عرفت الظهور والانقطاع بين 1927-1949 بين بسكرة والجزائر (صدر منها 73 عدد)، في سنة 1931 شارك في تأسيس جمعية العلماء وعين نائبا للكاتب العام وساهم في تحرير جرائدها واستقال منها في 1938، توفي الشيخ العقبي سنة 1960 بالعاصمة وبها دفن. للمزيد ينظر: عبد الحليم صيد: **معجم أعلام بسكرة**، دار النعمان للنشر والتوزيع، د.ط، برج الكيفان، الجزائر، 2014، ص ص 172، 174.

<sup>9</sup> **جريدة الأمة (1930-1939)**: لفتاوي الخلط يجب التنويه أنه قد صدرت جريدة الأمة باللغة الفرنسية في فرنسا بين سنوات 1930-1939 وهي لسان حال حزب نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب من بعده، أما الشيخ إبراهيم أبو اليقظان المزاري فقد أصدر في الجزائر بين سنوات 1933-1938 جريدة الأمة لكنها ناطقة باللغة العربية.

<sup>10</sup> قلم التحرير، اجتماع عظيم لم يسبق له نظير يعقدته وفد المؤتمر الإسلامي، **جريدة البصائر**، الجزائر، ع 31، 07 أوت، 1936، ص 249.

<sup>11</sup> مؤلف مجهول، ثلاثة أيام في شهر واحد، **مجلة الشهاب**، الجزائر، مج 12، ع أوت و سبتمبر 1936، ص ص 313، 316.

<sup>12</sup> هنا لم أورد نص الخطاب حرفيا وإنما أخذت منه فقرات واستشهدت بأفكاره وعبرت عنها بلغتي حفاظا على المتن من التميع وللإستزادة أكثر حول النص الكامل للخطاب ينظر: أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص ص 263، 265.

<sup>13</sup> سعيد، يوم مشهود في الملعب البلدي، **جريدة الأمة**، الجزائر، ع 85، 11 أوت 1936، ص 02.

<sup>14</sup> زار مصالي الحاج وفد المؤتمر الإسلامي وتحادث معه، كما زاره أيضا مالك بن نبي وأصدقائه علي بن أحمد وطالب آخر في كلية الطب وذلك في فندق (جراند هوتيل) حيث يقول بن نبي أنه وجد الوفد مقسم مجموعتين المعممين وعلى رأسهم الشيخ عبد الحميد بن باديس ومعه عبد الرحمان اليعلاوي ومحمد الأمين العمودي والشيخين الإبراهيمي والعقبي والحامي سي بلقاضي والجموعة الثانية هي حلقة المطرشين. للمزيد ينظر: مالك بن نبي، **مذكرات شاهد للقرن**، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ط 2، دمشق، سورية، 1984، ص ص 366، 367.

<sup>15</sup> مصالي الحاج، **مذكرات مصالي الحاج 1898-1938**، تر محمد المعراجي، تص عبد العزيز بوتفليقة، منشورات الوكالة الوطنية للنشر والإشهار، د.ط، الجزائر، 2007، ص 199.

<sup>16</sup> محفوظ قداش ومحمد قناش، **نجم شمال إفريقيا 1926-1937**، تر أوزاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، بن عكنون، الجزائر، 2013، ص 223.

<sup>17</sup> محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954**، دار البعث للطباعة والنشر، ط 1، قسنطينة، الجزائر، 1985، ص ص 147-153.

<sup>18</sup> محمد الميلي، **المؤتمر الإسلامي الجزائري**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، بوزريعة، الجزائر، 2012، ص 464.

<sup>19</sup> أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص ص 167، 168.

<sup>20</sup> أحمد مريوش، مرجع سابق، ص 205.

<sup>21</sup> محمد البشير الإبراهيمي، ليسجل التاريخ ولتشهد الأجيال المقبلة، **جريدة البصائر**، الجزائر، ع 32، 28 أوت 1936، ص 259.

<sup>22</sup> محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، ص 154.